الصادرات البقاعية المصادق على منشئها عبر غرفة تجارة وصناعة وزارعة زحلة ومحافظة البقاع لعام 2015

بلغت قيمة الصادرات الاجمالية * المصادق على منشئها لدى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع لعام 2015 مبلغ وقدره 363 مليارا و282 مليون ليرة لبنانية مقابل 512 مليارا و146 مليون ليرة لعام 2014 بتراجع مقدراه 148 مليار و864 مليون ليرة ونسبته 29.10% .

الصادرات الصناعية :

سجلت الصادرات الصناعية ما قيمته 132 مليار و356 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 31.75% في عام 2015 مقابل 162مليار و 610مليون ليرة لبنانية عام 2014 بتراجع مقداره 30 مليار و254 مليون ليرة ونسبته 18.61% من مجمل الصادرات.

حلت صادرات بطاطا شيبس والكورن فلكس ايضا في المركز الاول من الصادرات الصناعية البقاعية لهذا العام , اذ سجلت 27 مليار و822 مليون ليرة في ما نسبته 7.66% في المئة من قيمة مجمل الصادرات مقابل 35 مليار و793 مليون ليرة بتراجع مقداره 7 مليار و971مليون ونسبته 22.27% .
في المركز الثاني حلت الكونسروة بتصدير مقداره 18 مليار و803 مليون ونسبتها 5.18 % مقابل 25 مليار و 833 مليون ليرة العام الماضي وبتراجع مقداره 7 مليار و 30 مليون ليرة لبنانية ونسبته 27.22%.

وحلت صادرات المصنوعات البلاستيكية في المرتبة الثالث بتصدير قيمته 15 مليار و658 مليون ليرة لبنانية ونسبته 4.31% مقابل 16 مليار و225 مليون ليرة من مجمل الصادرات بتراجع مقداره 567 مليون ليرة ونسبته 3.50% .

حلت صادرات المخللات في المركز الرابع بمقدار 13 مليار و76 مليون ليرة ونسبتها من الصادرات الاجمالية 3.60% مقابل 13 مليار و494 مليون ليرة بتراجع مقداره 418مليون ونسبته 3.10%.

اما صادرات المصنوعات الورقية فقد حلت في المركز الخامس مع تصدير مقداره 11 مليار و891 مليون ليرة ونسبته 3.27% مقابل 12 مليار و908 مليون ليرة بتراجع مقداره 1 مليار و17مليون ليرة ونسبته 7.88%.

صادرات الشامبو ومستحضرات التجميل حلت في المرتبة السادسة حيث بلغت قيمة الصادرات 8 مليار و798 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 2.42% مقابل 8 مليار و615 مليون ليرة بتحسن مقداره 183 مليون ليرة لبنانية ونسبته 2.08%.

*** بعد تقييم واقعي لارقام الصادرات الزراعية**

اما المشروبات الروحية فقد حلت في المركز السابع بمقدار 5 مليار و765 مليون ليرة ونسبتها 1.59% مقابل 6 مليار و422مليون ليرة بتراجع مقداره 657 مليون ليرة ونسبته 10.23% .

اما صادرات المياه فلقد حلت في المركز الثامن فسجلت 3 مليار و873 مليون ليرة ونسبته 1.07% مقابل 4 مليار و89 مليون ليرة بتراجع مقداره 216 مليون ونسبته 5.29%.

الى جانب ذلك نجد تحسنا ظاهرا ايضا هذا العام في تصدير زيت الزيتون احتل المركز التاسع حيث بلغ تصديره هذا العام من غرفة زحلة والبقاع بما مجموعه 3 مليار و301 مليون ليرة مقابل 2 مليار و898 مليون ليرة العام الماضي بتحسن جيد مقداره 403 مليون ليرة ونسبته 13.91% نظرا لنوعية زيت الزيتون اللبناني العالية جدا والمطلوبة.

الصادرات الزراعية :

سجلت الصادرات الزراعية عام 2015 ما قيمته 210 مليار و145 مليون ليرة ونسبتها 57.25 % من مجمل الصادرات مقابل 309 مليار و952 مليون ليرة عام 2014 بتراجع مقداره 99 مليار و 807 مليون ونسبته 32.20% ولقد احتلت البطاطا والفواكه والخضار المرتبة الاولى في صادراتنا الزراعية حيث صدر الى حوالي 22 بلد بقيمة 205 مليار و154 مليون مقابل 301 مليار و166 مليون ليرة بتراجع مقداره 96 مليار و12مليون ونسبته 31.88% نظرا لاقفال المعابر البرية بسبب الحرب والاسواق المضطربة . ان منتجاتنا تتمتع بمواصفات عالية واصبح المستهلك يفتش عليها في الاسواق حيث الجودة والنكهة العالية والالتزام العلمي الرصين باستعمال المبيدات من قبل اغلبية المزارعين واللافت ان المصدرين فتحوا اسواقا جديدة وواعدة خصوصا بأتجاه نيجريا - واثيوبيا والعودة من جديد الى ليبيا .

اعادة التصدير :

بلغت قيمة السلع المعاد تصديرها عام 2015 من منطقة زحلة والبقاع 20 مليار و779 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 5.72 % في المئة من مجمل الصادرات مقابل 39 مليارات و583 مليون ليرة لبنانية عام 2014. بتراجع مهم مقداره 18 مليار و804 مليون ليرة لبنانية ونسبته 47.51% ان مؤسساتنا ما زالت ناشطة في مجال التجارة المثلثة بالرغم من الظروف والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والعوائق والمعانات خصوصا انها اضحت تصدرالبضائع في بعض الاحيان دون المرور في لبنان بسبب حالة المعابر والمشاكل الامنية في البلدان المجاورة .

الدول المستوردة :
بشكل عام تم تصدير المنتجات البقاعية عام 2015الى (62) اثنين وستون بلدا بواسطة 246 مصدر موزعين كما يلي : (136 مصدر منتوجات زراعية و102 مصدر منتوجات صناعية و8 مصدر لمنتوجات الاعادة تصدير)وهو انتشار جيد نتمنى نموها دائما وخصوصا وان

بعض هذه البلدان هي اسواق جديدة لمنتجاتنا فالمصدرين البقاعيين يستحقون التقدير والتنويه خصوصا في هذه الظروف حيث البحث عن اسواق خارجية مهم جدا للاستمرار وتعويض خسارة اسواق بسبب الظروف الامنية والسياسية للمنطقة , املين ان يستمر خرقنا لاسواق جديدة كما نأمل العودة الى الاسواق التي ابتعدنا عنها .

تصدرت ايضا المملكة العربية السعودية لائحة الدول المستوردة للسلع البقاعية لعام 2015 حيث سجلت الصادرات نحوها 74 مليار و 103 مليون ليرة ونسبتها 20.40% مقابل 136 مليار و 443 مليون ليرة لبنانية وبتراجع مقداره 62 مليار و340 مليون ليرة لبنانية ونسبته45.69%. ولقد شمل التصديرايضا هذا العام اغلبية القطاعات الصناعية والزراعية البقاعية.

حلت مصر هذا العام في المركز الثاني بعدما كانت العام الماضي في المركز الرابع بحيث صدر اليها هذا العام من البقاع ب 64 مليار و169 مليون ليرة ونسبتها 17.66% من مجمل الصادرات بعدما كانت في العام الماضي 54مليار 792 مليون ليرة وذلك بتحسن مقداره 9 مليار و377 مليون ليرة لبنانية ونسبته 17.12% اغلبيتها صادرات زراعية.

حلت سوريا في المركز الثالث حيث سجلت الصادرات نحوها 61 مليار و 785 مليون ليرة ونسبتها 17.01% مقابل 104 مليار و 949 مليون ليرة لبنانية وبتراجع مقداره 43 مليار و164 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 41.13%

حل الاردن في المركز الرابع فسجلت الصادرات نحوه 44 مليارا و340 مليون ليرة و نسبته 12.21 % مقابل 71 مليارا و442 مليون ليرة لبنانية بتراجع مقداره 27 مليار و102 مليون ونسبتها 37.94% وذلك بسبب الاوضاع الامنية في سوريا وتأثيرها المباشر على الطرق والتواصل .
اما الامارات لقد حلت في المركز الخامس حيث صدرنا نحوها 26 مليار و418 مليون ليرة ونسبتها 7.27% عام 2015 مقابل 31 مليار و146 مليون ليرة عام 2014 بتراجع مقداره 26 مليار و418 مليون ليرة لبنانية ونسبته 15.18% .

اما دولة قطر فقد حلت في المركز السادس بتصدير مقداره 18 مليار و951 مليون ليرة لبنانية ونسبته 5.07% مقابل 9 مليار و645 مليون ليرة بتحسن مقداره 9مليار و306 مليون ليرة ونسبته 98.44% تصدير جيد وواعد للفواكه والخضار والمياه والكونسروة والشوكولا والسكاكر .

العراق حل هذا العام في المركز السابع ايضا فسجلت الصادرات نحوه 18 مليار و435 مليون ليرة ونسبته 5.07% من مجمل الصادرات مقابل 37 مليار و194 مليون ليرة بتراجع مقداره 18 مليار و759 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 50.44% .

الكويت حلت ثامنة في التصدير البقاعي حيث بلغت الصادرات نحوها 15 مليار و788 مليون ليرة ونسبتها 4.35 % مقابل 17 مليار و104 مليون عام 2014 بتحسن مقداره 1 مليار و316 مليون ليرة ونسبته 7.70%.

حلت سلطنة عمان في المركز التاسع بتصدير بلغ هذا العام 6 مليار و412 مليون ليرة لبنانية مقابل 4 مليار و782 مليون ليرة بتحسن مقداره 1 مليار و630 مليون ليرة ونسبته 34.09% تصدير جيد للفواكه والخضار والشرابات والكونسروة .

السودان حل عاشرا هذا العام بتصدير مقداره 5 مليار و620 مليون ليرة مقابل 4 مليار و545 مليون ليرة لبنانية عام 2014 بتحسن مقداره 1 مليار و75 مليون ليرة 23.66% تصدير جيد جدا للفواكه والخضار والعصائر والمصنوعات البلاستيكية .

اما الجزائر فلقد حلت في المرتبة العاشرة بالتصدير البقاعي حيث بلغت الصادرات نحوها 3 مليار و728 مليون ليرة مقابل 1 مليار و145 مليون ليرة بتحسن مقداره 2 مليار و583 مليون ليرة ونسبته 225.59% وهذا مؤشر جيد جدا خصوصا كمثل تصدير البورسلان والزجاجيات والمطبوعات خصوصا ان الجزائر لديها اتفاقيات ثنائية مع اوروبا مما يساعد جدا لولوج صادراتنا الى البلدان الاوروبية خصوصا لناحية تراكم المنشأ التي تعمل الاتفاقية الاورومتوسطية عليه في هذه الايام .

اما اوروبيا والذي يشمل ايضا بلدان روسيا وتركيا ودول البلقان, فلقد بلغت الصادرات نحوها 6 مليار و857 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 1.89% مقابل 16 مليار و233 مليون ليرة لبنانية عام 2014 من مجمل الصادرات البقاعية المصدرة - بتراجع كبير مقداره 9 مليار و376 مليون ليرة ونسبته 57.76%, فيكون عدد البلدان الاوروبية التي صدرنا اليها هذا العام من البقاع 15 بلدا.

ان التصدير نحو اوروبا ما زال ضعيفا 1.89% واذا ما قارناه بالتصدير نحو البلدان العربية الذي بلغ هذا العام 95.22% نجد انفسنا مصدومين امام هذا الفارق الكبير, لذلك فأننا نكرر وبأصرار انه يجب العمل بشكل فعال وعملي على تحسين التصدير ورفع الميزان التجاري بين لبنان واوروبا والذي ما زال غير متكافئ اطلاقا . ولقد لاحظنا هذا العام تصدير بعض المنتجات الزراعية وفتح اسواق جديدة نحو اوروبا مثل فلندا وايطاليا وهولندا ورومانيا وغيرها مما يدعو الى التفائل كمثل تصدير العنب الى المانيا وبكميات جيدة وروسيا وبريطانيا وتركيا (صنوبروكونسروة وفواكه وغيره) وهذا جيد خصوصا ان نوعية المنتجات عالية وتتمتع بثقة المستهلك وانها مميزة لديه ومرغوبة جدا لذلك نكرراته يجب سريعا التواصل اكثر مع المستوردين الاوروبيين والعمل على انشاء مشاريع مشتركة وحضور معارض و التركز على التعاون والتكامل وخلق فرص استثمار ومعرفة النوعية المطلوبة وخصوصا ان تراكم المنشأ من خلال الاتفاقات مع الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط من جهة واتفاقية التجارة الحرة مع الدول العربية يفيد لبنان كثيرا .

ان التصدير نحو البلدان العربية يبقى دوما في الطليعة حيث سجل هذا العام345 مليار و925مليون ليرة ونسبته 95.22% مقابل 482 مليار و176مليون ليرة لبنانية العام الماضي بتراجع مقداره 136 مليار و251 مليون ليرة لبنانية ونسبة هذا التراجع 28.26%.

اما فيما يختص بالصادرات نحو اميركا الشمالية والجنوبية فلقد سجلت 5 مليار و666 مليون ليرة ونسبته 1.56% مقابل 8 مليار و315 مليون ليرة بتراجع مقداره2 مليار و 649 مليون ليرة ونسبته 31.86% (تطور لافت بالتصدير الى البرازيل بالرغم من عدم التوقيع على اتفاقية المركوسور حتى اليوم وحيث يجري التفاوض للتوقيع, املين ان يتم الاتفاق بالسرعة الممكنة والتوقيع نظرا ما لهذه الاتفاقية من اهمية في تحسين التصدير وتطوير التبادل التجاري مع هذه المجموعة المهمة من البلدان العزيزة على اللبنانيين والتي تضم جالية لبنانية كبيرة وفاعلة .

اما ما يختص بلدان الشرق الادنى (الصين - ماليزيا سنغافورة وتايوان وكوريا واليابان ...) واذا ما اضفنا اليها استراليا ونيوزيلاندا وايران نجد ان مجمل التصدير نحوها بلغ1 مليار و738 مليون ليرة ونسبته 0.48% من حجم الصادرات البقاعية مقابل 1 مليار و960 مليون ليرةبتراجع مقداره 222 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 11.33%.

اما افريقيا وبستثناء بلدان شمالي افريقيا العربية فان الصادرات نحوها تحسنت هذا العام حيث بلغت3 مليار و94 مليون ليرة لبنانية ونسبتها 0.85% من مجمل صادراتنا مقابل 3 مليار و460 مليون ليرة بتراجع مقداره 366 مليون ليرة ونسبته 10.58.

تطور تصدير السلع البقاعية						
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015
الصادرات الزراعية	**385.2**	**289.572**	**329.369**	**331.5**	**309.9**	**210.1**
الصادرات الصناعية	**139.7**	**147.26**	**157.36**	**161.41**	**162.6**	**132.4**
اعادة تصدير	**23.97**	**21.832**	**24.840**	**24.07**	**39.5**	**20.7**
المجموع(الف مليون ل.ل.)	**548.9**	**458.432**	**511.246**	**517.04**	**512.14**	**363.28**

ان التصدير عام 2015 بتراجع خطير وهذا ينعكس كثيرا على اوضاع مؤسساتنا وعلى منتجاتنا ويجعلها عرضة للكثير من المخاطر . كان يمكن ان يكون وضعنا افضل بكثير لو ان الظروف التي تحيطنا طبيعية ولكنها بالعكس كانت خلال العام متراجعة جدا ومأساوية نظرا وان التجاذبات السياسية الداخلية والخارجية انعكست كثيرا على الوضع الاقتصادي مما جعل الجميع يعمل بحزر وحيطة واللافت مع ذلك ان المصدرين استطاعوا خرق بعض الاسواق الجديدة بعزم وارادة لان ارادة البقاء والصمود اقوى من اي شيئ اخر .